«الثوري الإيراني» لا ينوي «الإقامة الدائمة» في دمشق

سوريا : مقتل 15 مدنياً بغارة للتحالف الدولي في دير الزور

نائب القائد العام للحرس الثوري الإيراني حسين سلامي

جنود من قوات النظام السوري يحضرون مدفع للقصف

عواصم – «وكالات» : أكد نائب القائد العام للحرس الثوري الإيراني، أن الجمهورية الإسلامية ليس لديها أي خطة للبقاء في سوريا على المدى البعيد.

ونقلت وكالة «فارس» الإيرانية أمس الأحد، عن العميد حسين سلامي القول، إن «تواجد إيران في سوريا كان بطلب من الحكومة السورية، وليس لدينا أي خطة بعيدة الأمد للبقاء في هذا البلد».

وأكد أيضا أنه لا توجد خلافات مع الروس في سوريا، ووصف ما «تسوقه وسائل الإعلام بأنه مفبرك ويتعارض مع الواقع».

من جهة أخرى قتل 15 شخصا على الأقل في غارة جوية نفذتها طائرات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة على مدينة هجين في محافظة دير الزور السورية، حسبما أفادت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سونا) السبت، نقلا عن مصادر.

وذكرت قناة الإخبارية التليفزيونية التابعة للنظام السوري، أن غالبية الضحايا هم من النساء والأطفال.

وفي الشهر الماضي، اتهم النظام السوري التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة بانتهاك القانون الدولي وقتل المدنيين في رسالة إلى الأمم المتحدة، قائلة إن واشنطن لا تحارب الإرهاب في البلاد.

وحثت وزارة الخارجية السورية، الأمم المتحدة على إجراء تحقيق في غارة جوية نفذها التحالف الدولي في دير الزور، أسفرت عن مقتل 62 شخصاً وجرح العشرات.

من ناحية أخرى وثق المرصد السوري لحقوق الإنسان، خروقاً جديدة تمثلت باستهداف قوات النظام بعدة قذائف مدفعية، مناطق في محور كبانة، بجبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية حتى اللحظة.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان قبل ساعات إنه «يواصل الضامنان الروسي والتركي، إخفاقهما في ضبط هدنة أعلنوا عنها في الـ15 من شهر أغسطس الجاري».

وأشار المرصد لاستهداف قوات النظام بعدة قذائف مدفعية، لمناطق في محطة كهرباء زيزون، وأماكن في منطقة الزيارة بسهل الغاب، في ريف حماة الشمالي الغربي، بالتزامن مع استهداف مناطق تواجد «فصيل جيهادي» في منطقة جورين، التي تسيطر عليها قوات النظام في سهل الغاب.

ولفت المرصد إلى التصعيد من قبل تنظيم «حراس الدين»، صباح السبت، استهدف مواقع قوات النظام وحلفائها ومناطق تواجد مراكز روسية في ريف اللاذقية وسهل الغاب، حيث استهدف تنظيم حراس الدين، بالقصف مواقع في محيط منطقة كبانة، ضمن المنطقة العازلة منزوعة السلاح، بريف اللاذقية الشمالي الشرقي، بالتزامن مع استهداف طال مواقع أخرى مماثلة في سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي.

ويسود الهدوء الحذر عموم مناطق الهدنة حالياً والمنطقة منزوعة السلاح التي فشلت المخابرات التركية في إقناع الفصائل «الجهادية» إلى الآن بالمشاركة في عملية مغادرة المنطقة المتفق عليها بين الرئيسين الروسي والتركي.

من جانب آخر نفذت طائرة استطلاع أمريكية استراتيجية، السبت، تحليقا قرب الحدود السورية والقاعدتين الروسيتين، حسبما كشفت مصادر غربية متخصصة في متابعة حركة الطيران.

وقالت المصادر إن الطائرة من طراز RC135V القادرة على القيام بمهام الاستطلاع على عمق مئات الكيلومترات داخل أراضي العدو، أقلعت من قاعدة «سودا باي» بجزيرة كريت اليونانية، وقامت بمسح الأراضي السورية على مدار عدة ساعات. وخلال هذه الفترة، أقلعت من مطار حميميم طائرة نقل من طراز «إيل76-» تابعة للجيش الروسي، نقلت قبل ذلك إلى هناك شحنة من شمال القوقاز الروسي.

ويوم السبت أيضا، تم رصد طائرة RC-135W البريطانية التي حلقت إلى الجنوب من سوريا، عابرة الأجواء العراقية والأردنية والإسرائيلية، إضافة إلى قيام طائرة من دون طيار تركية بتحليق دام ساعات عديدة فوق مناطق في محافظة إدلب السورية تقع خارج نطاق سيطرة دمشق. يذكر أن تحليق الطائرة التركية جرى بالقرب من محافظة اللاذقية حيث تتمركز القاعدتان العسكريتان الروسيتان (حميميم وطرطوس).

وفي 24 أكتوبر الماضي، أوردت شركة ImageSat International الإسرائيلية الخاصة أن 4 بطاريات من صواريخ «إس-300» المضادة للجو» والتي وردتها موسكو لدمشق مؤخرا، تم نشرها قرب مدينة مصياف بمحافظة حماة، حيث كان الطيران الإسرائيلي يشن غارات مراراً ضد أهداف ذات علاقة بالبرنامج السوري لتطوير الأسلحة الكيميائية، وفقا لمزاعم إسرائيل.

وأكدت الشركة أن الصواريخ الروسية سيتم وضعها في حالة تأهب في أقرب وقت، لكن ليس واضحا ما إذا كانت طواقمها مكونة من عسكريين روس أم سوريين.

كما أشارت الشركة إلى أن منظومات «إس-300» الروسية تم نشرها على مسافة 1.3 كلم من مكان نشر البطارية الروسية «إس-400» التي تضمن حماية القاعدتين الروسيتين بصورة مباشرة.

يشار إلى أن موقع البطاريات الأربع من صواريخ «إس-300» يقع على مسافة 55 كلم تقريبا من قاعدة حميميم الجوية و45 كلم من القاعدة البحرية الروسية في ميناء طرطوس.

من جهة أخرى أنهت وزارة الدفاع السورية خدمة عناصرها ممن قضوا خمس سنوات في الخدمة العسكرية من دون انقطاع.

وقالت قيادة الجيش السوري إنها أصدرت اليوم الأحد أمرا إداريا ينهي الاحتفاظ والاستدعاء للضباط المجندين الذين أتموا أكثر من خمس سنوات احتفاظ حتى أول يوليو 2018، وللضباط الاحتياطيين الملتحقين خلال عام 2013 وأتموا أكثر من خمس سنوات بالخدمة الاحتياطية حتى التاريخ نفسه وذلك ابتداء من السادس من نوفمبر الجاري.

وبحسب وكالة الأنباء السورية (سانا) : «يستبعد من هذا الأمر من لديه قرار أو خدمة مفقودة تتجاوز 30 يوما».

ويعد هذه القرار هو الثاني لتسريح عناصر من الجيش السوري خلال السنوات السبع الماضية حيث تم منذ عدة أشهر تسريح دفعة من الذين أمضوا ثماني سنوات في الخدمة العسكرية.

وتحدد الخدمة العسكرية في الجيش السوري للمجندين بين ستة ونصف وسنتين ويساق إلى الجيش من بلغ 18 عاما.

وكان الرئيس السوري بشار الأسد أصدر في التاسع من شهر أكتوبر الماضي مرسوما تشريعيا يقضي بمنح عفو عام عن المنشقين والفارين من الخدمة الإلزامية والاحتياطية في الجيش السوري.

وبموجب المرسوم تسقط العقوبة عن مرتكبي الجرائم المنصوص عليها كافة في قانون خدمة العلم الصادر عام 2007 وتعديلاته.

وغادر مئات الآلاف من الشباب السوري الذين تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 42 عاما وهو سن الخدمة العسكرية الالزامية في سورية البلاد منذ اندلاع الأزمة منتصف مارس (آذار) عام 2011 كما انشق عشرات الآلاف منهم من الجيش السوري وانضموا إلى فصائل المعارضة أو غادروا البلاد.

وحددت وزارة الدفاع السورية سن المكلف الاحتياطي بـ 42 عاما للأفراد، ويبقى الاستدعاء للاحتياط في سن 46 للضباط.

■ قصف متبادل داخل المنطقة منزوعة السلاح بين النظام والمعارضة

■ طائرة أمريكية تحلق قرب الحدود السورية لاستطلاع منظومات «إس- 300» الروسية

العاهل الأردني يقبل استقالة وزيرين

العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني

عمان – «وكالات» : أفادت وكالة الأنباء الأردنية «بترا» أمس الأحد، بأن الملك عبد الله الثاني قبل استقالة وزيرين على خلفية حادث البحر الميت التي وقعت الشهر الماضي وأسفرت عن مقتل 21 شخصا معظمهم من الطلبة.

وكانت وزيرة السياحة والآثار لينا عناب، ووزير التربية والتعليم والبحث العلمي عزمي محمود محافظة قد قدما استقالتهما الأسبوع الماضي وسط دعوات لحجب الثقة عنهما لاتهامهما بالتقصير على صلة بالحادث.

وكلف الملك وزير العدل بسام سمير التلهوني بإدارة وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي، ومجد محمد شويكة وزير الدولة لتطوير الأداء المؤسسي بإدارة وزارة السياحة والآثار.

وكان الطلبة برفقة معلمين على متن حافلة في رحلة ترفيهية عندما جرفتهم مياه فيضانات ناجمة عن أمطار غزيرة قرب البحر الميت.

وكانت الحكومة حملت مدرسة الطلبة المسؤولية عن الحادثة، وقال محافظة إنها انتهكت لوائح السلامة التي تحظر دخول المناطق الخطرة في الأحوال الجوية السيئة.

وأكد وزير التعليم أن المدرسة غيرت وجهة الرحلة، التي حصلت على موافقة عليها من وزارة التعليم، من منطقة الزرقاء شمال شرقي الأردن إلى منطقة البحر الميت المعرضة للفيضانات.

وأثارت الحادثة حزناً وغضباً كبيراً في الشارع الأردني خاصة أن المنطقة التي شهدت الحادثة معروفة بسياحة المغامرات نظرا لوعورتها مع وجود سيل مياه يمر منها.

السودان يوافق على مبادرة سلفا كير للوساطة مع المتمردين

الخرطوم – «وكالات» : أعلن مساعد الرئيس السوداني فيصل حسن إبراهيم السبت، أن الحكومة وافقت على مبادرة من رئيس جنوب السودان سلفاكير مباردت للتوسط بين الحكومة ومتمردي «الحركة الشعبية في الشمال» لتسوية النزاع في منطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق.

وقال إبراهيم خلال مؤتمر صحافي في الخرطوم، إنه زار جوبا أمس، وأجرى مشاورات مع سلفاكير بشأن الأوضاع في منطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق اللتين شهدتا حربا بين الحكومة والمتمردين منذ عام 2011.

وأوضح «طرح سلفاكير الوساطة بين الحكومة والمتمردين لتسوية النزاع في منطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، ونقلت له موافقة القيادة السودانية على ذلك على أن تكون الوساطة تحت رعاية الإتحاد الإفريقي الذي استضاف 18 جولة من المفاوضات خلال 7 أعوام وتم التوافق على نحو 85 في المئة من القضايا».

وأفاد إبراهيم أن سلفاكير يريد «رد الجميل إلى الخرطوم التي استضافت خلال يوليو وأغسطس الماضيين، محادثات بين فرقاء جنوب السودان حتى تم التوصل إلى اتفاق وقع في سبتمبر الماضي، في أديس أبابا».

وثائق «قتال أقباط مصر» المحرك الأساسي لمجزرة المنيا

السيسي: أولى توصيات المؤتمر الاعتراف بجرائم «داعش» والتنظيمات المتطرفة

السيسي خلال كلمته بمنتدى شباب العالم

القاهرة – «وكالات» : افتتح الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، منتدى شباب العالم 2018، السبت، بشرم الشيخ قائلا: «بسم الله، بسم الإنسانية، من أجل بناء جسور الأمل للشباب، من أجل الحلم الأعظم للإنسانية، أعلن افتتاح منتدى شباب العالم 2018».

ووجه السيسي، في بداية كلمته في افتتاح المنتدى، التحية لجميع الحضور، موجها حديثه للفتاة الإيزيدية نادية مراد، قائلا: «يا نادية، فنخلي أول توصيات المؤتمر الاعتراف بالجريمة التي ارتكبها تنظيم داعش، وكل التنظيمات المتطرفة في العالم».

وأضاف الرئيس المصري: «شعب مصر رفض التطرف والتمييز والعنصرية، وخرج 30 مليون مصري ومصرية، ما بين رجال شباب وسيدات وأطفال، رافضين التطرف بكافة أنواعه».

يذكر أن أعمال منتدى شباب العالم ستمتد على مدار 3 أيام تنتهي يوم الثلاثاء المقبل، الموافق 6 نوفمبر، وذلك بمشاركة 5 آلاف شاب وفتاة ممثلين لـ160 دولة، وبحضور عدد من المسؤولين وبعض من رؤساء الدول والحكومات المدعوين لمشاهدة هذا الحدث الشبابي الضخم الذي تستضيفه مصر في شرم الشيخ.

من ناحية أخرى عمليات الهجوم المتتالية على أقباط مصر، من حين لآخر ليست مجرد عمل عشوائي فردي، بل راجع لتأصيل فكري منهج لدى التنظيمات التكفيرية المسلحة التي تعتبر الأقباط الحلقة الأضعف في صراعها مع الدولة المصرية التي يمكن من خلالها زعزعة الاستقرار داخليا وخارجيا.

فقد وضعت المرجعيات الفكرية لتلك التنظيمات التكفيرية المتعددة، دستورا فكريا لاستحلال دماء الأقباط وأموالهم وهدم كنائسهم، واعتبرته جهادا لاريب فيه، وفق رؤية براغماتية نفعية، يحققون من خلالها مكاسب عدة في آن واحد.

من ضمن «الدساتير» الفكرية المتطرفة، وثائق «قطع الشياط في رد عادية الأقباط»، التي سطرها الجهادي القاعدي الأردني، همام خليل البلوي، المكنى بـ«أبو دجانة الخرساني»، قبل قيامه بعملية تفجيرية لأحد القواعد العسكرية الأمريكية، ويعتبر أبو دجانة الخراساني، أحد تلاميذ أبو عمر البغدادي المؤسس الأول لتنظيم داعش الإرهابي في العراق وسوريا، عقب مقتل أبو مصعب الزرقاوي.

وثائق أبو دجانة الخرساني، يتم الإستعانة بها في طريقة التعامل مع «أقباط مصر وكنائسهم»، وبيان مواقفهم من الأوضاع الدائرة حاليا، تحت مسمى «حكم هذه الطائفة النصرانية الموسومة بالأقباط في مصر نصرة للمسلمات المستضعفات وتحريضا للمؤمنين على كسر شوكة الكافرين وتذكيرا لهم بفريضة رب العالمين».

ركزت وثائق «قتال أقباط مصر» على عدة نقاط فقهية ردّت فيها على موقف الأقباط المصريين، وزعمت فيها أن أقباط مصر لا تنطبق عليهم شروط أهل الذمة، لأنهم لا يدفعون الجزية، وليس بينهم وبين الإمام الحاكم عقد للحماية والأمان، وأنه لا يوجد إمام حالي لمصر، ليقوم بتوقع عليهم شروط وعقود أهل الذمة، ومن ثم لا تطبق عليهم مواصفات أهل الذمة ولا يدخلون في نسيجها.

استشهدت وثائق «قتال أقباط مصر» بمقولة الشيخ سيد سابق أحد فقهاء جماعة الإخوان السابقين، في كتابه «فقه السنة» الذي كتبه داخل سجون عبد الناصر في ستينيات القرن الماضي، مشيرة «كما تسقط دعوى أنهم أهل ذمة بعدم التزامهم أحكام الإسلام جملة، فيقول الشيخ سيد سابق في فقه السنة (جزء 3 صفحة 48)، الذمة هي العهد و الأمان، وعقد الذمة هو أن يقر الحاكم أو نائبه بعض أهل الكتاب -أو غيرهم- من الكفار على كفرهم بشرطين، الأول: أن يلتزموا أحكام الإسلام في الجملة».

وفي إطار تأصيل التنكيل بأقباط مصر، بينت وثائق أبو دجانة، «عليهم أن يلتزموا تعاليم الإسلام إذا كانوا فيما بين المسلمين فلا تتبرج نساؤهم، فإن استعنت وتبرجت انتقض العهد، وكذلك لا يظهرون الأكل في رمضان نهارا، لأن هذا مما يؤخذ عليهم التزامه وكذلك لا يجهرون بكتابهم فيما بين المسلمين، ولا ينشرون كتبهم ولا يظهرون الدعاية إلى النصرانية أو إلى اليهودية وهم بين المسلمين».

وتشير وثائق التحرض على «قتال أقباط مصر»، «الراجح من أقوال العلماء في هذه المسألة أن الأقباط لا يرجعون إلى حكم الإسلام في العقود والحقوق و الجنايات وبهذا أيضا يبطل عقد الذمة (في حال وجوده جدلا، وأن الشيخ ابن تيمية قال في (الصارم المسلول): (إن كل طاعن في الدين فهو إمام في الكفر فإذا طعن الذمي في الدين فهو إمام في الكفر فيجب قتله لقوله تعالى (فقاتلوا أئمة الكفر)».

وتقول وثائق «قتال أقباط مصر» «وعلى هذا فهم ناقضون لعقد الذمة -على فرض أنهم عقدوه أصلا- باتفاق الفقهاء و من عدة وجوه هي: غياب الإمام المسلم الذي يبرم العقد ورفضهم اعتبار أنفسهم ذميين وما يتبع ذلك من عدم دفعهم الجزية وعدم التزامهم أحكام الإسلام جملة وسخريتهم من الدين الإسلامي و استهزائهم بالمسلمين و كل واحدة من هذه تكفي لفسخ العقد، إن افترضنا جدلا وجوده، فكيف بهم مجتمعات».

زعمت وثائق «قتال أقباط مصر» أنه في تقييدها لجواز قتال أقباط مصر وهدم كنائسهم أنهم «ليسوا أهل ذمة وليسوا مستأمنون»، وأنه لتحقيق شرط الأمان لهم يجب أن لا يضروا المسلمين، وأن يحدد لهذا الأمان مدة زمنية لاتزيد على عشر سنوات، وبعدها يسقط عهد الأمان، وأنه من يرى أنه لا ضرر من الأقباط على المسلمين في مصر بعد كل تلك الأحداث، ومنها قتل وفاء قسطنطين كما روى بعض الثقات، فلا أراه الله النور، وأن عقد الأمان لا ينطبق عليهم ولا بأي وجه.

ادعت وثائق «قتال أقباط مصر»، أن أقباط مصر لا ينطبق عليهم أنهم «كفار غير محاربين»، وأن كل الدلائل والوقائع تدل على أن أقباط مصر ليسوا نصارى مسالمين فقد اعتدوا بالقوة المادية وبدعم من أعلى مرجعية عندهم على من أسلم منهم خاصة من النساء المستضعفات واستهزؤوا بالإسلام كثيرا، وأن التكييف الفقهي للأقباط في مصر أنهم طائفة من أهل الكتاب محاربة للإسلام وللمسلمين بالوسائل المادية المتاحة لها، وبالوسائل المعنوية كالكتابة والتمثيل ومعظم وسائل الإعلام الممكنة لهم.

ولفتت وثائق «قتال أقباط مصر» إلى أن الإمام الجويني- قال: «لو شغر الزمان عن وال تعين على المسلمين القيام بمجاهدة الجاحدين وإذا قام به عصب(أي جماعة من المسلمين) فيهم كفاية سقط الفرض عن سائر المكلفين» ، أي أنه يصح قتالهم بقيام جماعة من المسلمين ينصبون أميرا لهم ولو قاتلهم المسلمون أفرادا لكان لقتالهم وجها صحيحا لأن للأقباط صولة على المستضعفات المسلمات ودفع الصائل على الدين لا يشترط له شرط.

ونوهت وثائق قتال أقباط مصر» «أنه من الأفضل أن يكون آخذ مالهم مصاحبا لقتالهم لأن الهدف الأساسي من قتالهم ليس هو مالهم بل هو نصرة الدين وحماية المستضعفين ودفع الصائل وإرهابه وردعه، والأفضل أن يصرف مالهم في مصالح المسلمين خاصة في دعم الجهاد والمجاهدين وإن أخذ المسلم المقاتل لنفسه شيء فلا مانع شرعي في ذلك إن كان قتاله لهم فرديا وإن كان جماعيا فليترم أمر الأمير».